انواع الاعراب خلافا لمن وهم لان الجزم لا يدخل الاسما وفي المجموع عن التتمة لا يجوز المد
الا على الالف التي بين اللام والها لا تخرجها به عن حد الاقتصاد الى الافراط انتهى قيل
وينبغي ضبط الافراط بان يطيله الى حد لا يراه احد من القرا وقيل يسن مده ولم يجر
نظيره في السلام وكانه لان طلب المد في الصلاة مشروع في بقية التكبيرات
فقيس بها هذا على وجه بخلاف السلام فانه لم يشرع مده اصلا وعلم من قوله
لا يمد الخ انها لا تقصر بحيث لا يفهم والسنة ان يشرع به مع تبيين معناه
لئلا تزول النية وفارق تكبيرات الانتقالات لئلا يخلو باقيها عن الذكر
تتمة سكت المص هنا عن النية وهو اول الاركان وذكرها في كل من [illegible]
الزكاة والصوم وكان وجه ذلك على ما فيه طول الكلام على اذكار الصلاة وقصره
فيها ويجب ان يجمع فيها بين التلفظ باللسان والقصد بالجنان فلو اقتصر
على القلب كفى او اللسان فلا ثم ان كانت الصلاة فرضا وجب قصد فعل الصلاة
والفرضية والتعيين انها ظهر مثلا وان كانت نفلا ذا سبب او ذا وقت وجب
قصد الفعل والتعيين وان كانت نفلا مطلقا وجب قصد فعل الصلاة ولا يجب
نية النفل ولا ذكر عدد الركعات ولا الادا او القضا ولا الاضافة الى الله تعالى
نعم يستحب ما جرى في وجوبه خلاف ويجب قرن ذلك كله بالتكبير على منقول
المذهب وقيل يكفي المقارنة العرفية واختير والله اعلم فصل
قوله ان يجهر الامام بتكبيرة الاحرام وغيرها كالتسميع ليسمعه المامومون اي
فيعلموا انتقالات الصلاة فيتابعوه فيها وفي الجواهر ترفع امامة النسا صوتها بالتكبير
ندبا اقل من رفع الرجل قوله ويسر الماموم بها وكذا المنفرد لكن محله في الماموم ان لم
يكن مبلغا والا جهر بقدر الحاجة قوله لم تفسد صلاته لكن يكره جهر الماموم بغيره
قياسا على جهره بالفاتحة وظاهر كلامهم انه لا يكره للمنفرد الجهر وقد يفرق
بان جهر الماموم يشعر بالاستقلال وعدم الارتباط بالغير مع انه غالبا لا يخلو
عن ايذا بعض المامومين بخلاف المنفرد قوله مد الهمزة من الله او اشبع فتحة البا
من اكبر لم تصح صلاته لانه غير معناه فيقلبه في الاولى من الخبر للاستفهام وفي الثانية
الى جمع كبر وهو طبل ذو وجه واحد كما في المحكم تستعمله الحبشة بل ان قصد بذلك
كفر فصل قوله ولا يحرم عليه لانه لم يترك فرضا قوله ولا يسجد
للسهو لانه لم يترك بعضا قوله الا تكبيرة الاحرام فانه لا ينعقد الصلاة الا بها
بلا خلاف اي عند الشافعية اما الحنفية فسبق عن ابي حنيفة انعقاد الصلاة
بها وبما في معناها من كل ما يدل على التعظيم كالله اعظم او اجل او اكرم باب
ما يقول بعد تكبيرة الاحرام اي من دعا الافتتاح وتعبيره بعد التكبير احسن
من تعبير غيره بعقب التكبير اذ الظاهر انه لو سكت طويلا لم يفت عليه دعا الافتتاح
كما في الايعاب قوله اعلم انه قد جاءت فيما اي المقول بعد التكبير الخ قال
الحافظ جميع ما جاء فيه ثلاثة احاديث اخرجها مسلم واخرج الثالث منها فقط

وسيأتي

وسيأتي ذكرها عقب ذكر المص لكل ذكر منها قوله الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان
الله بكرة واصيلا روى ابو داود عن جبير بن مطعم انه راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي صلاة فقال الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
والحمد لله كثيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ورواه ابن ماجه الا انه
لم يذكر فيه والحمد لله كثيرا وفي صحيح مسلم عن ابن عمر بينا نحن نصلي مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ قال رجل من القوم الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله
بكرة واصيلا فقال صلى الله عليه وسلم من القائل كلمة كذا وكذا فقال رجل من
القوم انا يا رسول الله قال عجبت لها فتحت لها ابواب السما قال ابن عمر ما تركتهن
منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك ورواه الترمذي والنسائي وفي
رواية له فقد ابتدرها اثنا عشر ملكا وكانه معتمد المص في الاقتصار على مرة واحدة
والا ففي الخبر السابق تكرار ذلك ثلاثا ثم قوله كبيرا قال ابو عبيد نصب على
القطع من الله وهو معرفة وكبيرا نكرة خرجت من معرفة وقد نصب باضمار فعل كانه
اراد اكبر كبيرا انتهى وهو حال مؤكدة ولا يصح ان يكون مفعولا مطلقا لانه لا ينصب الا
اسم او اسم فاعل او اسم مفعول او مصدر وقوله كثيرا بالمثلثة فالتحتية وصف لحمدا
محذوف فا مفعول مطلقا وقوله بكرة واصيلا منصوبان على الظرف والبكرة بالضم
اول النهار والاصيل ويقال الاصيلة العشية وجمع الاصيل اصل واصال وجمع الاصيلة
اصايل هذا اصلهما والمراد هنا سائر الازمنة على حد قوله تعالى ولهم رزقهم فيها
بكرة وعشيا اراد دوام الرزق ودروره وخصا لاجتماع ملائكة الليل والنهار فيهما
قوله وجهت وجهي باسكان اليا عند اكثر القرا وفتحها والمراد بوجهي ذاتي وكنى عنها
بالوجه اشارة الى انه ينبغي ان يكون المصلي حال قوله مقبلا على مولاه غير ملتفت
بقلبه وقالبه الى سواه فيكون على غاية من الحضور والاخلاص والا كان كاذبا واقبح الكذب
ما يكون والانسان واقف بين يدي من لا يخفى عليه خافية وقال المص معنى
وجهت وجهي قصدت بعبادتي قوله للذي فطر السموات والارض اي اوجدهما
وابدعهما واخترعهما على غير مثال سابق ومن اوجد مثل هذه المبدعات التي هي على غاية
من الابداع والاتقان حقيق بان تتوجه اليه الوجوه وان تحول القلوب في سائر
احوالها عليه فلا يلتفت لغيره ولا يرجو الا دوام رضاه وخيره وجمع السموات لفضلها
اذ هي افضل من الارض على المختار لانها لم يعص الله عليها قط وعصيان ابليس كان
خارجها ولانها تشرف جميع طباقها بقدمه صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا بخلاف
الارض فانه لم يطا بقدمه منها سوى العليا ولانها محل الملائكة الذين لا يعصون
الله ما امرهم ونحوه والاخير ان الصحيح في علم الكلام تفضيل نوع الانسان
على نوع الملك فلا يناسب هذا التعليل ويجاب بان المذكور جهة علة لا علة
كاملة والا فالارض سبع على الصحيح المختار واختار جمع افضلية الارض لان منها
طينة الانبيا وفيها قبورهم وعليها نجمت السموات للانتفاع بما بين طباقها

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)